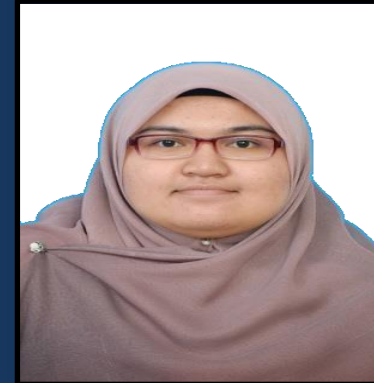


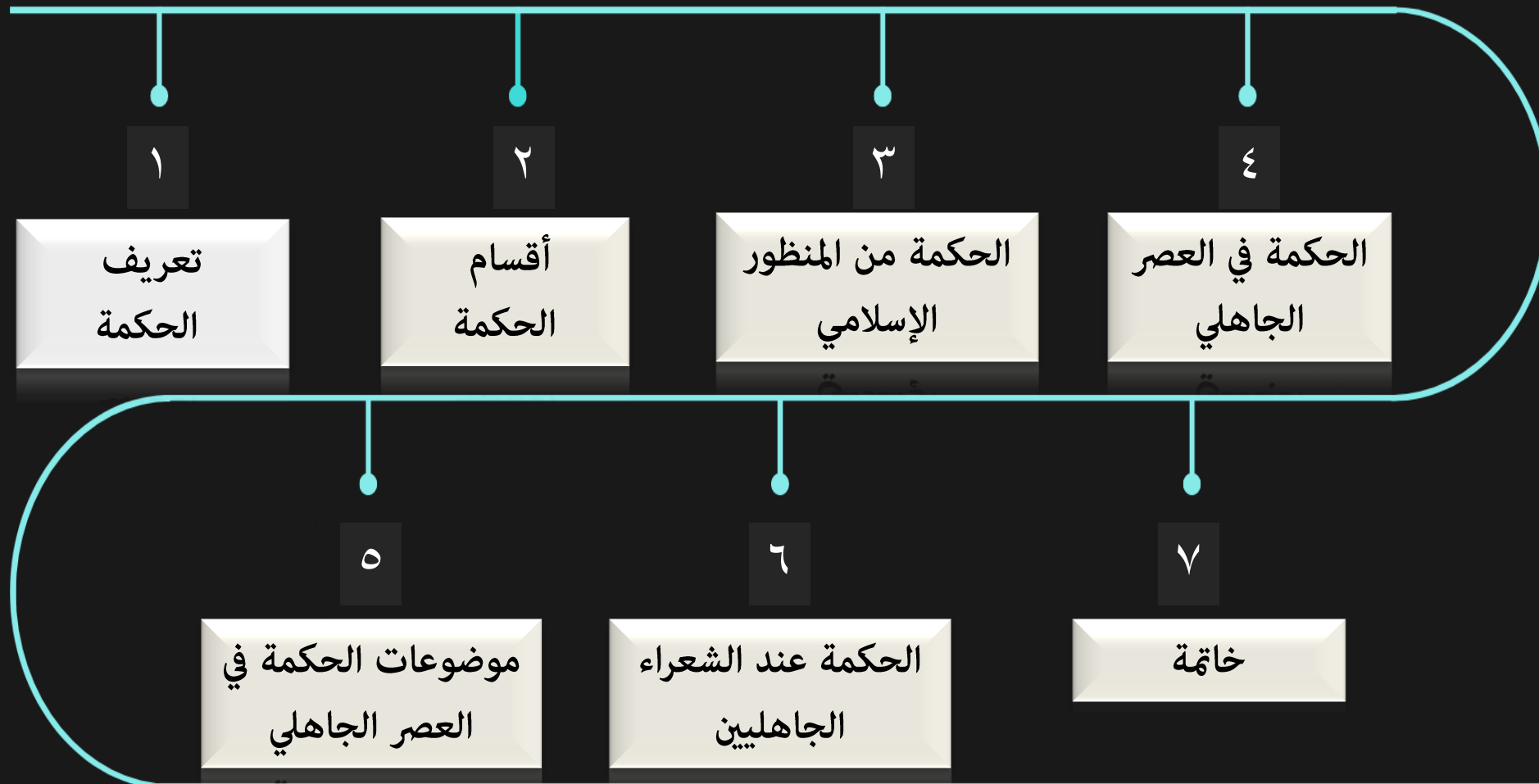
KOLOKIUIM SISWAZAH & PRASISWAZAH PENGAJIAN ARAB DAN
TAMADUN ISLAM (E- KOSPATI 3.0) 7-9 /7 /2021

الحكمة في العصر الجاهلي

نجوى حناني بنت أحمد رازي
د. نورسفيرة لوبيس سفيان
قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
البريد الإلكتروني: najhel90@gmail.com



المحتويات الرئيسية



تعريف الحكمة

هذه بعض التعريفات من كتب الأدب الجاهلي والمعاجم عن معنى الحكمة:

حَكَمَ يَحْكُمُ حُكْمًا بَيْنَهُمْ أَي قَضَى. وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ. وَالْحُكْمُ أَيضًا: الحكمة من العلم. والحكيم: العالم وصاحب الحكمة. وَقَدْ حَكُمَ بضم الكاف، أَي صار حكيما.

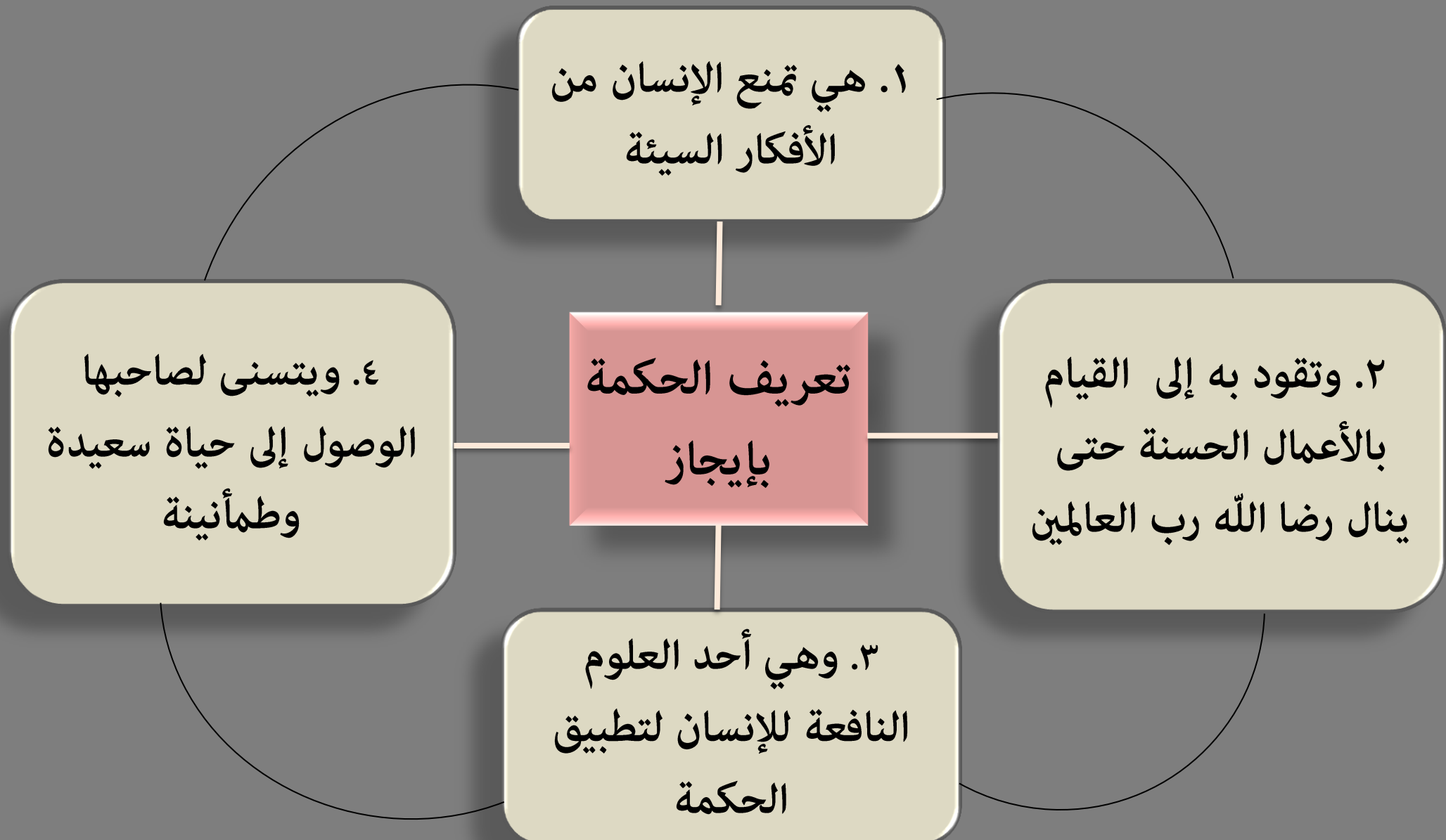
معجم ديوان
العرب

الحكمة العلم والتفقه. يعني العلم والفهم. وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما للإنسان وما عليه، أو هي المعرفة الحق لذاته، ومعرفة الخير لأجل العمل به.

المعجم
الفلسفي

حَكَمَ يَحْكُمُ حُكْمًا بَيْنَهُمْ أَي قَضَى. وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ. وَالْحُكْمُ أَيضًا: الحكمة من العلم. والحكيم: العالم وصاحب الحكمة. وَقَدْ حَكُمَ بضم الكاف، أَي صار حكيما.

كتاب الحكمة
في شعر الممتنبي



أقسام الحكمة

```
graph TD; A[أقسام الحكمة] --> B[الحكمة العملية]; A --> C[الحكمة النظرية]; B --> D[ممارسة وتطبيق الأمثال والقيم التي يجعل العقل السليم معرفتها وإقرارها، ويحمل صاحبها تحقيق المعيشة السعيدة والحسنة.]; C --> E[المعرفة والثقافة الدقيقة، والإدراك العميق لحقائق الحياة والعالم.];
```

الحكمة العملية

ممارسة وتطبيق الأمثال والقيم التي يجعل العقل السليم معرفتها وإقرارها، ويحمل صاحبها تحقيق المعيشة السعيدة والحسنة.

الحكمة النظرية

المعرفة والثقافة الدقيقة، والإدراك العميق لحقائق الحياة والعالم.

الحكمة من المنظور الإسلامي

❖ الحكمة في القرآن الكريم

- أولاً: إصابة الوحي

{أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...} النحل: ١٢٥

الحكمة: عجائب الأسرار أو المعجزة / تشير إلى منهج الدعوة إلى الله.

- ثانياً: الحكمة في ميثاق النبيين

{وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ....} آل عمران: ٨١

حكمة: ميثاق النبيين.

- ثالثاً: الحكمة في الأنبياء السابقين

{....وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} آل عمران: ١٦٤

- حكمة: هذه الآية دلّت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمعنى نعمة البعثة والسنة.

الحكمة من المنظور الإسلامي

- رابعا: معرفة كلام الله عز وجل
{....وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا....} البقرة: ٢٦٩
- الحكمة: بعض العلماء والمفسرين يتفقون على أن لفظ الحكمة في هذه الآية تؤدي إلى فهم القرآن الكريم والعلوم التي تتعلق به مثل النسخ والمنسوخ، والتقديم والتأخير، والمحكمات والمتشابهات، والحلال والحرام، والتفسير وغيرها.

الحكمة من المنظور الإسلامي

الحكمة في السنة النبوية

- أولا: ألفاظ الحكمة في الأحاديث
وعن أبي بن كعب -رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: "إن من الشعر لحكمة".
الحكمة: قال ابن حجر: قولاً صادقاً مطابقاً للحق. لا يوجد فيه الكذب، والفتن، والغيبة، والذم
للآخرين لكنه يدعو الناس إلى الحق ويبعدهم عن الباطل.

- ثانيا: الحكمة في أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله
في بعض الأحوال، ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم- الأحاديث لمراعاة حال الصحابة أو الجواب
للسائلين مثل ما سألته عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قائلا: «يا
رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: "الصلاة على ميقاتها"، قلت: ثم أي؟ قال: "بر الوالدين"، قلت: ثم
أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله"، فسكت عن رسول الله، ولو استزدته لزدني» رواه البخاري.
الحكمة: عرف الرسول-صلى الله عليه وسلم- عن حال السائل فأجاب بمقداره ويراعي حاجة الأمة
وقواعد الشرع. والشرع يقول: إن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها.

الحكمة في العصر الجاهلي

- لقد كان العربي في الحياة الجاهلية يعيش عيشة تختلف عن الأمم الأخرى. فالحياة البادية حياة رحلة حيث ينتقل من مكان إلى مكان آخر، وحياة تجول في الجزيرة العربية الواسعة، فلا استقرار فيها ولا حياة أمن، ولا ثبات على حالتها.
- وقد كان لهذه الظروف أثر في الشخصية العربية، ومن هنا ندرك أن هذه الحكمة كانت ثمرة للتجارب الشخصية، فهي حكمة بدائية لا تجري على مذهب فلسفي، وإنما تتبع قواعد الأخلاق التي أصبحت دما يجري في عروق المجتمع العربي الجاهلي.
- وتنحصر الحكمة في فن القول لا يخرج من حدود الفطرة ومدى تجارب وكانت هذه الحكمة الخلقية الاجتماعية لا تبحث في ما وراء الطبيعة أو في أسرار الكائنات.
- فقال الشهرستاني: وأكثر حكمتهم فلتات لطبع وخطرات الفكر، والغالب عليهم الفطرة والطبع.
- يوجد كثير من الحكماء القدامى في العصر الجاهلي وهم أسقف نجران، ولقمان بن عاد، وصحر بنت لقمان، وحضيلة بنت عامر. ومن الشعراء المشهورين بالحكمة: قس بن ساعدة الإيادي المشهور بوعظه، ونظريته إلى الكائنات، ومن الحكم التجريبية: حكم زهير بن أبي سلمى، والأفوه الأودي.

الموت

- هو أسهل شكل من أشكال التصور الذي وجد في ذهن الشاعر العربي.

- ويفكر أن الموت سفر ذو اتجاه واحد، وأنه سفر الروح إلى عالم مبهم، وبقاؤها في مقيمها البعيد من الجسد ومن الأحياء.

- قال عبيد بن الأبرص :

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُؤُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤُوبُ

الحياة

- في الشعر الجاهلي أيضا هم يصورون الحياة مطلب صعب المنال، لأن مواقف الشعراء من الحياة تصطبغ بأكثر من صبغة، وتتأثر بأكثر من عامل، ومن هذه العوامل طبع الإنسان، وفقره وغناه وعلاقته بالأسرة والقبيلة.

- كما قال الشاعر نفسه :

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ تَغْذِيبُ

موضوعات الحكمة في العصر الجاهلي

الناس والأموال

- يبدو أن النزعة التي طغت على شعر طرفة كانت أقرب إلى نفوس الناس، وأجدر بالشيوع. ومن يصغ إلى حكم الشعراء يسمع أصداء الواقعية تتجارب فيها قوة الوقع وأول هذه الأصداء الإيمان بخطر المال في حياة وسلطانه على البشر.

قال الشاعر :

ظَلُمَ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقَعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدِ

نظرات في الأخلاق والسياسة

- كان الجاهليون على ما فيهم من حمية، يولون العقل مكانة بارزة، ويزرون بالجهل.

- وهو له كاره ويبحث عن العقل فلا يجده، لأن البيئة أقوى من الفرد.

-قال زهير :

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

الحكمة عند الشعراء الجاهليين

❖ الحكمة في شعر امرئ القيس

- إن شعر امرئ القيس له غرض محدود، أما شعر الآخرين فهو يحتوي على الموضوعات المتنوعة كالحماسة والهواية وما أشبه ذلك.
- يعتمد على الفكر ولا يعتمد في الحجة. ويفكر على الفكرة السليمة. وفي حياته صراع بين أبيه ونفسه في حياته وطبعة البشر.
- وقوله في قبول الواقع والاستسلام للظروف القاهرة:
وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ، حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَّابِ

شرح للبيت:

- وفي عيشته أيضا ارتبطه بتجربته في طلب السلطة إما النجاح والخيبة بجانب إيمانه بتطور الحياة والأحياء في الفقر والغنى.

الحكمة عند الشعراء الجاهليين

❖ الحكمة في شعر لبيد بن ربيعة العامري:

- إن لبيد في شعره عاجز لما نتمناه من بدايته إلى آخره لأن حياته غرت لا قدرة له على التفكير الطويل، والوقت قد مضى والاستسلام في أمره.

- ويقول:

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ تُعَارُ فَتَأْتِي رَبَّهَا فَرَطَ أَشْهُرٍ

شرح للبيت:

- إن هذا الشعر يصور حياة الإنسان لا يدري شيئاً ولو كان له لذائذ الحياة في الحقيقة، والله جلّ وعلا وحده يعرفه.

الحكمة عند الشعراء الجاهليين

❖ الحكمة في شعر عبيد بن الأبرص:

- هذا البيت يخبرنا عن حياة المجتمع الجاهلي وهم يعاملون بالثراء إما عمقا وصدقا. ولا يتحصل بالتجارب إلا من يروقه.
- وعبيد مثل غيره من معلمي الجاهلية. وهذه القضية مشغول بالحياة والموت. ويحتاج إلى تفكيره وتأمله.
- وهو على التشاؤم المتنوع كخوف من زوال النعم، وتوقع الإخفاق وتضييع المغانم.
- وقال في شعره:

فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ	وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ
فَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْزُوثٌ	وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ
فَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يُوُوبُ	وَعَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُؤُوبُ

شرح للبيت:

- وتشير حكمته إلى أن الإنسان يخطو في حياته. وتقربه من قبره، فعلى الإنسان أن يعمل عمل الخيرات ويجتنب من السيئات.

خلاصة

- الحكمة هي إحدى العلوم النافعة للإنسان حيث تقود به إلى القيام بالأعمال الحسنة حتى ينال رضا الله رب العالمين.
- الحكمة في العصر الجاهلي هي مرآة تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي، وهي قول موجز يتضمن حكما صحيحا للأشياء، بالإضافة إلى أن الحكمة تصدر في أغلب الأحيان عن فئة معينة من الناس لها تجاربها وخبرتها وثقافتها في الحياة.
- ألفاظ الحكمة في القرآن الكريم والسنة النبوية مهمة في غرس الصفات المحمودة لدى المسلمين وزيادة حبهم للإسلام.

شکرا علی استماعکم